

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أول من حمل السنجق على رأسه من الملوك غازي بن زنكي صاحب الموصل وهو أول من أختار الأجناد أن يركبو بالسيوف في أوساطهم والديابيس تحت ركبهم .

أول من حمل الشمع معه على البغال في الليل من ملوك الديار المصرية محمد بن طغج الإخشيد وكانت الشمعة تجعل على مؤخر البغل وفراش راكب أمامها وهويلتفت في كل قليل يصلحها فأبدلها الملوك بعده بهذه الفوانيس التي تحمل على البغال مع الفانوسية أمام ملوك الديار المصرية في الليل .

أول من لقب من وزراء الفاطميين بالديار المصرية بالملك فلان رضوان ابن ولخشي وزير الحافظ لقب بالملك الأفضل وكان من قبله من الوزراء لا ينعت بالملك .

أول من لف العمامة على الكلوة من ملوك الديار المصرية الأشرف خليل بن قلاوون وكانت ملوك بني أيوب يلبسون كلوة صفراء بغير عمامة ولذلك تراهم يطلقون على أرباب الأقاليم المتعممين في مقابلة أن الجند كانوا بغير عمام .

أول من اعتاد حلق رأسه من ملوك الديار المصرية الملك الناصر محمد ابن قلاوون حين حج وتبعه الأمراء والجند على ذلك واستمر الأمر على ذلك إلى الآن وكان لهم قبل ذلك غداير شعر مرسله كعرب الحجاز ونحوهم